وسواكا ومكحلة واورد الذهبي في الميزان في ترجمة سليمان بن
ارقم عن الزهري عن عروة عن عايشة قالت كان لا يفارق
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته سواكه وكان ينظر
في المراة احيانا ويسرح لحيته احيانا ويامر به وهذا اللفظ
لا يوافق اللفظ الذي اورده الشيخ من طريق سليمان المذكور
واخرج ابن سعد رواية خالد بن معدان من طريق الفضل
ابن دكين قال اخبرنا مسعول عن خالد قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسافر بالمشط والمراة والدهن والسواك
والكحل وفي كونه شاهد الرواية سليمان محل تامل والله اعلم
قوله الاولى المدري بكسر الميم وسكون المهملة عود تدخل
المراة في راسها ليلا تنضم بعضها الى بعض وتهويشه
المسلة يقال مدرت المراة اي سرحت شعرها وقيل مشط
له اسنان يسيرة وقال الاصمعي وابو عبيدة هو المشط وزيره
ما تقدم في الاحاديث من ذكره مع المشط وقال الجوهري اصل
المدرى القرن وكذلك المدراة وقيل هو عود او حديد كالمغزل
لها راس محدود وقيل حشية على شكل سن من اسنان المشط
والمقاسا عدحرت عادة الكبير ان تحك بها ما لا تصل اليه يده
من جسده وتسرح بها الشعر الملبد من لا تحضره المشط او الله
اعلم فالمقص بكسر الميم بعدها قاف ثم صاد مهملة مشددة
الة القص وهي المقراض والقص القطع قوله اورد ابن الجوزي
في كتاب الوفا من طريق هاشم قال حدثنا الحرث بن مسلم
عن الزهري عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نظر وجهه في المراة قال الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله
وكرم صورة وجهي وحسنها وجعلني من المسلمين واخرجه الطبراني
في الاوسط وابن السني في اليوم والليلة ايضا من طريق صفوان

ابن

ابن سليم عن عطا بن يسار عن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا نظر في المراة قال الحمد لله الذي حسن
خلقي وزان مني ما شان من غيري ومن طريق ابي هلال عن
هشام عروة عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا نظر في المراة قال اللهم كما حسنت خلقي فحسن
خلقي واخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث ابن مسعود والله
الموفق قوله ويكثر القناع اي اتخاذ القناع او لبسه
على حذف المضاف والقناع بكسر القاف وخفة النون وبعد
الالف عين خرقة تلقى على الراس تحت العمامة بعد استعمال
الدهن وقاية للعمامة من اثر الدهن قال صاحب الصحاح
القناع ما وسع من المقنعة قوله حتى كان ثوبه ثوب زيات
بصيغة النسبة اي صانع الزيت او بايعه فائدة قال
الشيخ الجزري رحمه الله الربيع بن صبيح كان عابدا ولكنه ضعيف
في الحديث قال ابن حبان ولم يكن الحديث من صناعته
فوقع في حديثه المناكير من حيث لا يشعر قلت ومن مناكيره
قوله في هذا الحديث كان ثوبه ثوب زيات فان النبي صلى الله
عليه وسلم كان انظف الناس ثوبا واحسنهم هيئة واجملهم
سمتا وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم راى رجلا عليه ثياب دنية
فقال اما كان يجد هذا ما يغسل ثوبه وقال صلى الله عليه وسلم
اصلحوا ثيابكم حتى تكونوا كالشامة في الناس انتهى كلام الشيخ
وقال الشيخ جلال الدين المحدث المراد بهذا الثوب القناع
المذكور الذي يستر به الراس وقميصه ورداه او عمامته اقول
ويويد ما وقع في بعض طرق الحديث حتى كان ملحفته ملحفة
زيات اورده الذهبي في ترجمة الحسن بن دينار وهو ابو سعيد
التيمي البصري وقد تكلم فيه بعض الائمة ويروي عن قتادة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)